

الانسجام والتضاد في تصميم اقمشة المفروشات

م.م. تيجانية عدنان عبد الرحمن

معهد الفنون التطبيقية

ملخص البحث :

ان فن تصميم الاقمشة يعد احدى اهم الفنون التي ترتبط بالصناعة وتقترب بالعلم كونه فن يقوم على صناعة المنسوجات وقد لاقت تصاميم اقمشة المفارش تدهورا واضحا نتيجة الاستيراد المفرط لهذا النوع من المنتجات لذا تم تلخيص البحث الحالي بثلاث فصول تناول الاول مشكلة البحث والتي تتلخص بالاتي: هل تم اعتماد الانسجام والتضاد في تصميم اقمشة المفروشات العراقية ؟ اما هدف البحث فهو التعرف على الانسجام والتضاد في تصاميم اقمشة المفروشات ، وبالنسبة للفصل الثاني فقد تضمن ثلاث محاور الاول تناول الانسجام والتضاد في تصاميم الاقمشة والثاني الشكل والوظيفة والثالث تصاميم اقمشة المفروشات اما الفصل الثالث فقد تضمن اجراءات البحث وتحليل العينات واهم النتائج وكالاتي :

1- ظهر ان تصميم اقمشة المفروشات من حيث خصائصها يفضل الاقمشة القطنية المخلوطة مع النايلون او البوليستر وهذا لم يظهر في أي عينة مما اضعف الجانب الاستخدامي كذلك الاشكال لم تكن متوافقة مع الفكرة الاساسية من المنتج .

2 - ان حداثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الاقمشة لم تظهر نهائيا في التصاميم كافة وهذا يعد اخفاق كبير في مجال الصناعة في ظل التطورات الحالية والتسارع التقني لان المصمم والتصميم كانما توقف ضمن زمن محدد.

الفصل الاول :

1- مشكلة البحث:

يعد الانسجام والتضاد احد اهم الاسس المعتمدة في التصميم بشكل عام وفي تصميم الاقمشة بشكل خاص ، فغالبا ما يظهر التكوين النسيجي منسجما بشكل رتيب نتيجة افتقاره الى التنوع الذي يضفي الحيوية والجاذبية البعيدة عن الابتذال في التصميم، وتصاميم اقمشة المفروشات العراقية كانت وما تزال تتحرك ضمن اطار ثابت بعيد عن كافة التقنيات الشكلية واللونية المستحدثة في هذا المجال رغم انها تقدم وظيفة خدمية وجمالية لا تختلف عن الستائر والسجاد التي اصبحت اليوم احد اهم الصناعات النسيجية المتطورة والمطلوبة عالميا ، فبالانسجام وتضاد العناصر في التكوين النهائي للقماش ضمن قالب مستحدث سيتم تحويل الاضداد الى صورة مرئية جذابة تكسر رتابة التكرار التقليدي الناشيء من الانسجام التام وبذلك سوف تنشأ مساحة من الاهتمام ضمن ايقاع متدفق بصورة بصرية متوازنة نتيجة وضوح العناصر التصميمية وتلائمها مع الوظيفة الاستخدامية النهائية .

من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث بالاتي: هل تم اعتماد الانسجام والتضاد في تصميم اقمشة المفروشات العراقية ؟

2- اهمية البحث:

سيسهم البحث في توجيه ذوي العلاقة والاختصاص الدقيق في مجال تصميم الاقمشة العراقية الى ابراز جمالية اقمشة المفروشات العراقية من خلال اعتماد كلا الاساسيين الانسجام والتضاد لتحقيق الوحدة التصميمية في اجزائها كافة ضمن صياغة تبتعد عن الاطر التقليدية وذلك بالجمع ما بين المتناقضات ضمن صياغات تربط الجانب الجمالي والوظيفي في ان واحد وكذلك لرفع كفاءة الانتاجية ومواكبتها للتطورات الحاصلة في هذا المجال .

3- هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على الانسجام والتضاد في تصاميم اقمشة المفروشات.

4- حدود البحث :

يتحدد البحث بالاتي:-

1- الحدود الموضوعية: دراسة نماذج من تصاميم اقمشة المفروشات العراقية .

2- الحدود المكانية : دراسة نماذج الاقمشة في المنشأة العامة للصناعات القطنية.

3- الحدود الزمانية : دراسة تصاميم الاقمشة العراقية لعام 2012

5- تحديد المصطلحات :

الانسجام (harmon) عرفه كلا من:

(النقاش سنة 2013) على انه "وجود علاقات شكلية مسئيه غير متنافرة بين الوحدات المكونة للتصميم وبعبارة أخرى نستطيع أن نسميها التناسق أو التدرج المتآلف وهو موجود في المساحات والأشكال والألوان فالتدرج اللوني هو الوسيلة المستخدمة في التخطيط من اجل خلق تأثير الإضاءة ومن خلال إيجاد الظل وتصوير الأسطح وفي النهاية خلق الأشكال." (13 ، ص 8)

وعرفه (مجدي وآخرون سنة 1984) بأنه " اتساق العناصر المختلفة اتساقاً موفقاً ينتهي الى اثر موحد" (10 ، ص 63)

وعرفه (منير وآخرون سنة 2011) على انه حالة وسط بين طرفين بينهما وحدة سياق او تنافر وهو اتحاد لصفة بينهما كما في اللون الرمادي الذي يكون وسطا بين اللونين الابيض والاسود . (12 ، ص 64) .

التضاد: عرفه كلا من:

(قاسم وآخرون 1994) "هو الحالة التي تجمع بين الشيء ونقيضه، وهي في الواقع انتقال مفاجئ وسريع من حالة إلى عكسها من الإثارة إلى الرتابة، ومن الهدوء إلى الفزع" (8، ص 40).

وعرفه (عدلي وآخرون سنة 2009) بأنه "هو الجمع بين طرفي نقيض فالتبيعة والحياة تجمعان بين الشيء وضده ، فنجد الضوء والظلام ، والنهار والليل ، القصير والطويل مع الخير يوجد الشر ، مع القاسي يوجد اللين ، مع الخشن يوجد الناعم والحياة تبدأ وتنتهي بالموت " (7 ، ص 136)

وعرفه (محمود سنة 2000) بأنه "هو انتقال مفاجيء سريع من حالة الرتابة الى الاثارة فهو يساعد على جذب الانتباه ، او هو (الاختلاف) " . (11، ص 101)

الفصل الثاني

الانسجام والتضاد في تصميم الأقمشة :

ان الانسجام داخل العمل الفني يعني وحدة العمل من حيث الصياغة والاسلوب وهو يساعد على ربط العناصر الموجود في التكوين مع بعضها البعض للحصول على هذه الوحدة المتماسكة، وللحصول على انسجام يجب الملائمة بين جميع عناصر العمل الفني بحيث لا يطغى احدها على الاخر وتنسق هذه العناصر من حيث الالوان والخطوط والقرب والبعد والانتقاء والافتراق والحركة والسكون والمساحة والكتلة وملامس السطوح ، ولانسجام دور مهم في تكوين العمل فالفنان مطالب بمراعاة مدلول الفضاء ومدى انسجامه مع العناصر المرسومة فضلاً عن ما يحدد طبيعة العمل الفني تماشياً مع حدود اطار ذلك العمل ، كما ان الشعور بالانسجام يتأتى من جمع العناصر المتقاربة بالاشكال والالوان والقيم ..وبذلك يعد الانسجام هو الحالة الوسطى بين التكرار لاشكال متشابهة تماما داخل العمل الفني اما التضاد فهو المبني على الاشكال المختلفة (9 ، ص 603) .

والتضاد يمثل حالة التعارض بين الاشياء ليظهر الاختلافات أي ما يميز الغامق عن الفاتح ، وهو مبدا مثير للانتباه في المنطقة التي يتواجد فيها كما له تاثير نشط وقوي ، وكلما زادت حدته ازدادت تاثيراته شدة وقوة ، وكلما كان معتدلاً كانت تاثيراته اقل براءة ورقة ويتنوع التضاد من حيث الطابع والقيمة والعلاقات الى التضاد في الصفة contrast of hue حيث يعتبر الابيض والاسود حدود الرؤية لاشياء في الطبيعة وذلك لان الابيض يعكس الضوء المرئي ذي الطاقة الكهرومغناطيسية من (400-700) نانومتر اما الاشياء السوداء فتظهر نتيجة امتصاصها لكل مكونات الضوء المشار اليها ويتم تنظيم سلسلة التدرج اللوني بين هاتين النهايتين المضئ القريب من الابيض والمعتم القريب من الاسود ، والتضاد في القيمة contrast of value هو ما يميز الغامق عن الفاتح ، وتضاد الاتساع extension contrast يشمل المساحات النسبية التي تحتوي على مساحتين مختلفتين مثل تضاد الكبير والصغير والكثير والقليل مثل تضاد بقعة صغيرة سوداء مع بقعة كبيرة بيضاء مع مراعاة التناسب الكمي في اللون والمساحة فوق ارضية متعادلة ، وتضاد الاشباع contrast of saturation التشبع هو درجة الشدة او النقاء وتنسب الى الاحساس البصري والالوان المحايدة)

الأكروماتية (achromatic) (الأبيض، الأسود، الرمادي) تكون درجة تشبعهم صفراً وإذا كان الأبيض يميل إلى الزرقة أو بها صفرة فيوصف بأن له تشبع منخفض جداً (6 ص 30 - 32) .

ويحصل التضاد بين جميع العناصر التصميمية مع مراعاة التعادل بينها للمحافظة على جاذبية التصميم النهائي لأنه لايمثل حالة من التعارض وإنما هو يمثل حالة التدرج وهي الحالة التي يرتبط فيها طرفان متباينان متضادان بدرجات متوسطة، فالتباين ألتضاد هو عكس الانسجام ويعمل داخل العمل الفني على جذب الانتباه والاهتمام والاثارة وبعض النشاط والحيوية، إذ أن هذا التباين والاختلاف في عناصر العمل الفني سواء في اللون أو الشكل أو الخطوط يؤدي إلى التغير في ادراكها بصرياً مما يظهرها أكثر جمالاً وقيمة وربما العكس، ففي بعض الأحيان يولد التضاد تشتتاً وعدم الانسجام إذا لم يحسن الفنان العمل به: (9 ، ص 604) .

والعمل بالتنوع الذي يشمل الانسجام والتضاد يدل على أن التصميم الإبداعي ليست عملية اعتيادية ، وإنما يجب أن تكون ممثلة من حيث ديناميات مجموعات من الأنشطة للتصميم الإبداعي التي تمثل التفاعل بين سلوك التصميم الإبداعي وسياقها . ترتبط مجموعات من الأنشطة التصميم الإبداعي مع التركيز الرامي إلى تحقيق مهمة معينة (14 ، p1)

الشكل والوظيفة

أن من بين التبريرات الرئيسة لاتخاذ تصاميم جديدة هو ظهور وظائف جديدة وأن بعضاً من الوظائف القديمة قد تغير فمنذ ما يقارب من أربعين عاماً كانت التصاميم الحديثة تفسر غالباً وكأن أشكالها كانت تقرر بشكل مطلق اعتماداً على الوظائف التي كان عليها أن تفي بمتطلباتها ، وأن الشكل الإجمالي لبناياتها يعتمد على المجموع الكلي للوظائف ، وقد تطورت فكرة الشكل والوظيفة بشكل واضح منذ الفترة التي سبقت الثورة الصناعية في أوروبا والتوسع الذي لقيه إنتاج الماكنة وتعتبر الفترة ما بين الحربين في القرن الماضي فترة ازدهار الوظائفية الأوروبية وكان يخيل للجميع أن مبادئ العلاقة بين فكرتي الشكل والوظيفة قد اكتشفت وتحققت صحتها في ذلك الحين والفنانون الذين نشطوا في محيط الوظائفية لم يدعوا إلى الأشكال ذات الصلة بالتكنيك أو المنحدرة منه حسب ، بل

حققوا الأساس لتلك الطريقة المدركة الخاصة بتشكيل المحيط الشئني للإنسان الذي يعيش في ظل الحضارة الصناعية ، ومن بين التعبيرات التي دعا إليها الوظائفيون هو تعبير الشكل يتبع الوظيفة (form follows function) (8، ص 56) .

وهنا تم خلق تصاميم جديدة باستخدام الزخارف التي ينظر إليها على أنها فنون بصرية جميلة ومكررة ومعقدة تهدف إلى إنتاج ابداعات ممتعة ومرضية يتم تطبيقها على النسيج ، والزخارف هنا تمثل هيكل وحدات، ومزيج متسلسل من التكرارات التي يمكن توسيعها الى مجالات اخرى لانتاج اعمال فنية كان توظف تكوينات زخرفية متنوعة في نسيج من الفضة والذهب في تقنيات تشكيلية هندسية مع الاسود والاحمر ، كما في التصاميم المائليزية المستمدة من الفنون الاسلامية وهذا سيعزز من دور الانسجام والتضاد في اظهار تناقضات متوازنة ضمن الفن البصري بشكل تكرر معقد الأشكال والالوان وأنماط التموج في النسيج ويضيف مساحات توحى بالغموض كما في الارضيات الداكنة بحيث تحدث تفاعلا ما بين الوهم الحركي للصور الزخرفية التي تفهم من خلال حركة العين على السطح النسيجي (15 ، p 726) الذي يظهر وفق علاقات وكالاتي :

أ .العلاقة بين اللون والشكل

تتبع الألوان في قيمتها التعبيرية الأشكال، كما الخطوط، فكل شكل دلالاته التعبيرية والرمزية حيث تنحى الأشكال الهندسية الحادة باتجاه مجموعات الألوان المتباينة ، إن الألوان الحادة تظهر أوضح في أشكال حادة (4 ، ص 5) .

ب .العلاقة بين اللون والخامة

إن استخدام سطوح ملمساء يختلف عن استخدام سطوح خشنة تحمل درجة لونية واحدة، حيث تتغير قيمة انعكاس الضوء عن السطح اللوني بتغير ملمسه ويعد عامل الملمس أحد القيم الجمالية المضافة إلى التشكيل الفني بما يضيفه من تأثيرات في مجمل المنظومة اللونية المستخدمة في الفضاء (ارضية القماش)، وعمومًا يضيف الملمس الخشن شعورًا طبيعيًا يتسم بالواقعية في اظهار العناصر، في حين تنحى السطوح الملمساء باتجاه العناصر الى التسطيح ، وتنحى باتجاه الحداثة والمستقبلية، لذلك يتم التركيز عليها بكثرة في تصاميم اقمشة المفروشات المعاصرة (1 ، ص 104 - 106) .

تصاميم اقمشة المفروشات:

تعد تصاميم اقمشة المفروشات احدى المتطلبات الرئيسية عند اختيار المنسوجات الملائمة للحاجة الاستخدامية ، وتتنوع المفروشات الى الستائر والبياضات والوسائد بانواعها والملايات والالحفة ويستفاد منها في اعطاء قيمة جمالية من حيث التصميم ، الشكل ، اللون فضلا عن توفيرها الدفء والراحة والحماية اللازمة للمكان ، وينبغي عند اختيارها ان يراعى فيها نوع الخامه طبيعیه (قطن ، كتان ، صوف) او مخلوطة كلاقمشة الطبيعية المضاف لها اقمشة مصنعه لاضفاء مواصفات تكميلية فيها، كذلك ينبغي مراعاة الالوان فيها حيث لكل لون خصائص ومدلولات تؤثر على شخصية الفرد وترتبط بالمحيط الداخلي الذي ستشغله مع مراعاة المتانه وملائمتها للاستخدام النهائي وكلفتها (3 ، ص 157 - 161)

وتتماز اقمشة المفروشات بعدة خصائص منها المرونه العاليه كلاقمشة المخلوطة (الياف صناعية مع الصوف) وهما افضل من القطن والكتان، بالاضافة الى الثبات اللوني لمقاومة بهتان اللون وبصفة خاصة في نطاق الغلاف الجوي كذلك ملمس اقمشة المفروشات فبعضها يعمل على زيادة تسرب الحرارة من الجسم فيشعر الانسان بالبرودة كاقمشة الساتان والكتان والبعض الاخر ذي ملمس دافئ نتيجة لقدرة شعيراتها على عدم تسرب الحرارة من الجسم فيشعر الانسان بالدفء كاقمشة الصوف والمخمل فضلا عن مقاومة التجعد وثبات المقاسات والاحتفاظ بالشكل بعد الاستعمال ومقاومة التآكل والعمر الاستهلاكي من خلال استمرار كفاءتها في الاستعمال وقابلية الالياف على الصباغة ومقاومتها لتوليد الكهرباء الاستاتيكية وبذلك تقاوم الاتساخ (3 ، ص - 165 - 168)

وقد ساهمت الحركات الفنية الحديثة في فتح آفاق جديدة لتنفيذ تصاميم اقمشة بأسلوب معاصر كونها تمثل إحدى مهارات الاتصال و التواصل بين الأجيال من خلال الخامه المتعددة الاستعمال ، حيث أن هدف العملية لم يعد يقتصر الجانب النفعي ، بل تعداها إلى تنمية القدرات الابداعية للمصممين في هذا المجال علي التفكير ، و إكسابهم القدرة علي حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة التي يشهدها العالم حالياً وذلك بتهيئة

الظروف الملائمة لهم كي يفكروا بطريقة إبداعية وعلمية صحيحة حيث ان هناك حاجة ماسة اليوم ، وأكثر من أي وقت مضى للتواصل بشكل فعال مع الآخر وإيجاد أرضية مشتركة للتفاهم و الفهم وبناء علاقات إنسانية بين الثقافات الاخرى و تبادلها بين الشعوب ، لنقل الخبرات و الأفكار بين الدول، ولقد ساهمت العولمة و العصرية في ربط الكثير من الثقافات و المعتقدات والقيم الاجتماعية بين الدول بعضها ببعض (2 ، ص 2) .

أما التقنيات الحديثة لها دور فعال في تصميم طباعة المنسوجات فهي تدخل في شتى مراحل التصميم فتتيح انتقاء الحلول الملائمة لكل تصميم وتوظيفه وذلك لسهولة استخدامها وإمكانياتها المتعددة وتقنياتها المتفردة من خلال التحليل التطبيقي للقيم الخطية واللونية والتأثيرات الملمسية والتكرار.

تقوم التقنيات الحديثة ببرامجها المتنوعة على تقسيم المساحات وتحديد الأشكال وتحقيق الحركة أو الفصل بين الألوان والربط بين الأشكال أو التعديل في فكرة التصميم من خلال الخطوط الهندسية المختلفة الرأسية والأفقية والمائلة والمنتظمة والغير منتظمة والمربع والمستطيل والدائرة وغيرها من الأشكال.

اذن عملية تصميم الاقمشة تمثل عملية إبداعية لتحقيق التوازن والانسجام على سطح العمل الفني وفي تصميم طباعة المنسوجات وبالتقنيات الحديثة يمكن استخدام النظريات اللونية المرتبطة بدائرة الألوان أو المجموعات اللونية المرتبطة بالموضة ، كما أنه يمكن استبدال أو تغيير أي مجموعة من الألوان للتصميم سواء كانت ألوان ساخنة أو بارد، كذلك الإضافة والاختزال للألوان ودرجة سطوعها من حيث الإضاءة التباين التوافق . كما ان للتقنيات الحديثة تأثيرها في تصميم طباعة المنسوجات من خلال تحقيق التأثيرات الملمسية السطحية بالإحياء البصري بلمس معين عن طريق النقطة والخط والمساحة بإعطائه نعومة أو خشونة أو شفافية فيضفي جسمًا بصريًا أو مجردًا (5 ، ص 673 - 674)

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة وهي كما يأتي:

- طرائق البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهداف البحث.

- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من (6) نماذج من تصاميم الاقمشة العراقية .

- عينة البحث:

تم اختيار (6) نماذج من مجتمع البحث الحالي ليمثل عينته موضوع الدراسة وكانت بنسبة (25%) من المجتمع الاصلي للبحث .

- أداة البحث:

نظراً لعدم توفر اداة جاهزة لتحليل العينات، تم تحديد مجموعة محاور اساسية استمدت من محاور الاطار النظري، وهي كالآتي :-

1- الانسجام والتضاد في التصميم .

2- الشكل والوظيفة في التصميم .

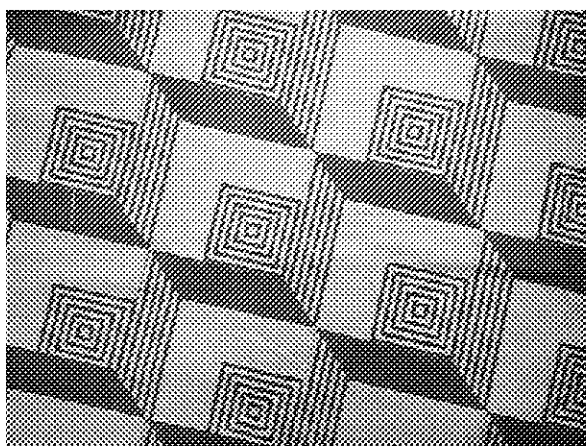
3- تصميم اقمشة المفروشات وتشمل :

أ - خصائص اقمشة المفروشات .

ب - حداثة التقنيات التصميمية التنفيذية في الاقمشة

ج - العناصر والاسس التصميمية في الاقمشة .

العينة (1)



1- الانسجام والتضاد في التصميم :

اعتمد المصمم استخدام قيمة لونية

موحدة وهي اللون البرتقالي الثانوي

بشكل مساحات هندسية مملوءة

ومختزلة بهيئة خطوط دقيقة لتحقيق

شكل يتسم بالخداع البصري نتيجة

التضاد الاتجاهي لحركة الخطوط

المنكسرة على المسطح ذي البعدين وهو تكوين يوحي بالاضطراب ويفتقر للجانب

الجمالي .

2- الشكل والوظيفة في التصميم: ان الشكل العام يظهر تكويننا يصلح لاغلفة جدران مكتبية ولا يصلح كقماش مفارش حيث ينبغي ان تتوفر فيها الراحة في الاستخدام والجمالية من حيث الشكل والشكل المائل يوحي بالحركة المضطربة وهو ما افقد التصميم جاذبيته وابعده عن وظيفته الاستخدامية .

3- تصميم اقمشة المفروشات وتشمل :

أ - خصائص اقمشة المفروشات :استخدم المصمم خامه الكتيم في تنفيذ تصميم المفرش وهي خامه سميكة من حيث الشكل والوزن الحقيقي ولاتوفر الراحة في الاستخدام فهي تصلح للخيم واغطية العجلات وهنا اخفق المصمم في تحقيق غرضه من الخامه .

ب - حداثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الاقمشة : اعتمد المصمم وسائل الطباعة التقليدية الاسطوانات الدوارة في حين توجد تقنيات طباعة مستحدث منذ العام 1999 وهي الطباعة المتسامية والطباعة باجهزة الحاسوب المتطورة الا انه لم يصل حتى الى فترة التسعينات من هذا القرن .

ج - العناصر والاسس التصميمية في الاقمشة : استخدم عنصر الخط بشكل اساسي بنوعية السميك والدقيق فضلا عن اعتماد التضاد الاتجاهي في التكوين والانسجام اللوني في الدرجة اللونية الثانوية الموحدة على الارضية البيضاء مما حقق وحدة شكلية رتيبة ارتبطت اجزاها مع بعض من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على مساحة القماش الكلي وفق تكرار معيني رتيب جدا وهذا يدل على ضعف الصياغة الشكلية ومستوى التطور التقني لدى المصمم والمنفذ واستخدام المكننة.

العينه (2)



1- الانسجام والتضاد في التصميم : المصمم استخدم قيمتين لونيتين متضادتين وهما اللون الاحمر الاساسي والازرق بشكل هيئات تجريدية مملوءة تظهر تضادا اتجاهيا لحركة الخطوط المتموجة على المسطح ذي

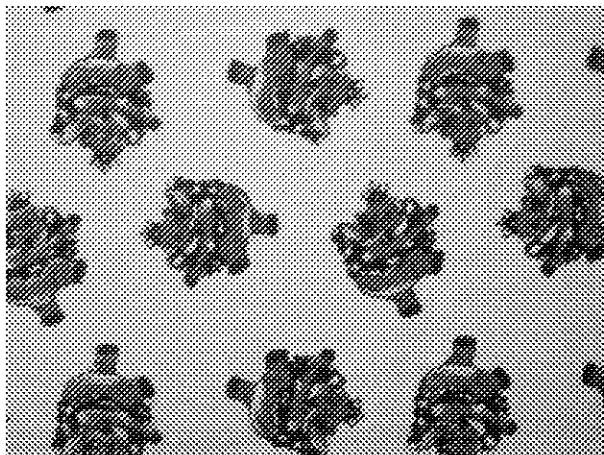
- البعدين وهو تكوين يوحى بالحركة العشوائية وفيه جانباً جمالياً من حيث التشكيل.
- 2- الشكل والوظيفة في التصميم: يظهر التصميم تكويناً يصلح كقماش البسة كشفافة فهو من حيث الشكل يوحى بالحركة بالنشاط والحيوية ولولا خامته السميكة لصلح استخدامه لأقمشة ملابس الرحالة وهو ما أبعد التصميم عن وظيفته الاستخدامية .
- 3- تصميم أقمشة المفروشات وتشمل :

أ - خصائص أقمشة المفروشات : استخدم المصمم أيضاً كالمسابق خامه الكتيم في تنفيذ تصميم المفروش وهي خامه سميكة من حيث الشكل والوزن الحقيقي ولاتوفر الراحة في الاستخدام فهي تصلح للخيم واغطية العجلات وهنا أيضاً أخفق المصمم في تحقيق غرضه من الخامه .

ب - حداثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الأقمشة : اعتمد المصمم أيضاً وسائل الطباعة التقليدية الاسطوانات الدوارة في حين توجد تقنيات طباعة الا انه لم يعتمدها لعدم توفرها .

ج - العناصر والاسس التصميمية في الأقمشة : استخدم أيضاً عنصر الخط بشكل اساسي ضمن تكوينات تجريدية متضادة اتجاهاً في التكوين وواتوافق حصل نتيجة الانسجام الشكلي مع التضاد اللوني للقيم اللونية الاساسية الاحمر والازرق على الارضية البيضاء مما حقق وحدة شكلية متنوعة ارتبطت اجزائها مع بعض من خلال علاقة الجزء بالجزء على مساحة القماش الكلي وفق تكرار حر غير خاضع لقاعدة معينة ز ورغم ذلك فان عدم ملائمة الخامه للاستخدام النهائي يدل على قلة خبرة المصمم باهمية الوظائفية الاستخدامية وقدرتها على تحقيق نجاح التصميم وبالتالي الترويج له وهذا لم يحصل هنا أيضاً .

العينة (3)



- 1- الانسجام والتضاد في التصميم : ان المصمم استخدم قيمتين لونيتين متضادتين وهما اللون الاخضر الثانوي بتدرجاته والقيمة اللونية المحايدة السوداء في الشكل الحيواني

(الفيل) الموظف على الارضية الخضراء الفاتحة والذي ظهر بشكل مشوه من حيث اللون والاعراج الكارتوني الذي يحاكي شخصية الطفل وهذا يعد تشويها وليس تصميميا كونه يفتقر الى الجانب الجمالي التعبيري والخدمي لاستخدام ذات خامه وهي الكتيم .

2- الشكل والوظيفة في التصميم: يظهر التصميم تكويننا لا يصلح لاية وظيفة فهو من حيث الشكل يخلو من الجمالية والموضوعية في اصال الفكرة ومن حيث خامته السميكة لا يصلح استخدامه لاقمشة المفارش وهو ما ابعد التصميم عن تحقيق هدفه .

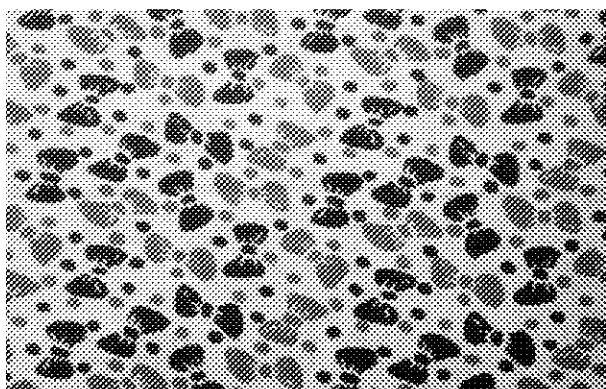
3- تصميم اقمشة المفروشات وتشمل :

أ - خصائص اقمشة المفروشات : استخدم المصمم ايضا كالمسابق خامه الكتيم في تنفيذ تصميم المفارش وهي خامه سميكة من حيث الشكل والوزن الحقيقي ولاتوفر الراحة في الاستخدام وهنا ايضا اخفق المصمم في تحقيق غرضه من الخامه .

ب - حداثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الاقمشة : اعتمد المصمم ايضا وسائل الطباعة التقليدية الاسطوانات الدوارة ولم يستحدث اية تقنية اخرى كونها التقنية الانتاجية المتوفرة حاليا.

ج - العناصر والاسس التصميمية في الاقمشة : استخدم عنصر طبيعي لا يتسم بالجمالية وضمن اتجاهية متعددة وظهر انسجام شكلي رتيب جدا نتيجة تكرار الشكل الاحادي ضمن تكرار رباعي رتيب جدا اما التضاد اللوني للقيم اللونية الاخضر بتدرجاته مع الاسود على الارضية الخضراء الفاتحة فقد كان ضعيف جدا ولم يحقق ايه جاذبية في التصميم .

العينة (4)



1- الانسجام والتضاد في التصميم : اعتمد المصمم استخدام قيمتين لونيتين متضادتين وهما اللون الاحمر الاساسي والاسود بشكل هيئات تجريدية مملوءة (الورد)

وفق توزيع متنوع على المسطح ذي البعدين وهو تكوين يوحي بالحركة العشوائية وفيه جانبا جماليا من حيث التشكيل لبساطته .

2- الشكل والوظيفة في التصميم: يظهر التصميم تكوينا يصلح كقماش البسة اطفال فهو من حيث الشكل يوحي بالحركة بالنشاط والحيوية وبالنسبة لخامته فهي تصلح لقماش مفرش كونها من القطن ومن نسيج السادة وهي اقتربت بالتصميم من حيث وظيفته الاستخدامية الا انها ابتعدت عنه من حيث المفردات الزخرفية المستخدمة والتي لا تتلائم مع الهدف الاساسي للتصميم .

3- تصميم اقمشة المفروشات وتشمل :

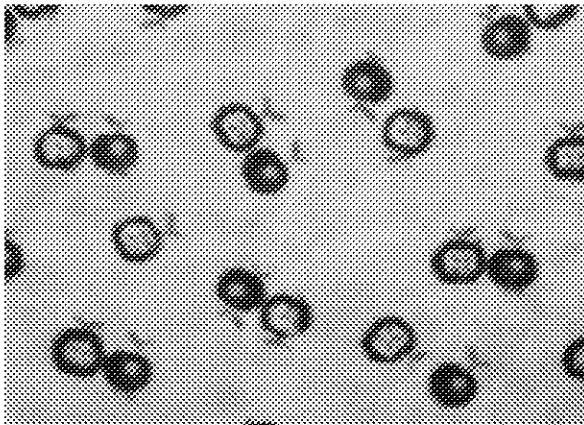
أ - خصائص اقمشة المفروشات :استخدم المصمم خامه القطن في تنفيذ تصميم المفرش وهي مناسبة من حيث الشكل والوزن الحقيقي وتوفر الراحة في الاستخدام فهي تصلح في تحقيق الغرض من الخامه .

ب - حداثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الاقمشة : اعتمد المصمم ايضا وسائل الطباعة التقليدية الاسطوانات الدوارة لعدم توفر تقنيات طباعة اخرى .

ج - العناصر والاسس التصميمية في الاقمشة : استخدم عنصر تجريدي الورد المحورة بشكل اساسي ضمن تكوينات متماثلة من حيث الشكل ومتضادة من حيث القيم اللونية والاتجاه في التكوين والتوافق حصل نتيجة الانسجام الشكلي مع التضاد اللوني للقيم اللونية الاساسية الاحمر الاسود على الارضية البيضاء مما حقق وحدة شكلية متنوعة لونية واتجاهيا ارتبطت اجزائها مع بعض من خلال علاقة الجزء بالكل المكرربطريقة رباعية على مساحة القماش الكلي ورغم ذلك فان عدم ملائمة التصميم للاستخدام النهائي يدل على قلة خبرة المصمم باهمية الجانب الشكلي في تحقيق النجاح للتصميم .

العينة (5)

1- الانسجام والتضاد في التصميم :
المصمم استخدم قيمتين لونيتين متبانتين وهما اللون الاحمر الاساسي والقهوائي بشكل هيئات تجريدية لشكل



نباتي (التفاحة) تظهر تضادا اتجاهيا في الحركة وهو تكوين يوحي بالحركة العشوائية التي تفتقر الى أي جانب جمالي .

2- الشكل والوظيفة في التصميم: يظهر التصميم تكوينا يصلح كقماش البسة اطفال فهو من حيث الشكل يوحي بالحركة ومن حيث خامته الرقيقه يصلح استخدامه لأقمشة الملابس وهو بعيد عن وظيفته الاستخدامية .

3- تصميم اقمشة المفروشات وتشمل :

أ - خصائص اقمشة المفروشات :استخدم المصمم ايضا خامه القطن وفق نسيج السادة في تنفيذ تصميم المفرش وهي رقيقة وتوفر الراحة في الاستخدام فهي تصلح لللبسة والمفارش ايضا لانه يفضل خامه المخلوطة الصناعية كونها تقاوم التجعد والاستاتيكية التي تزيد من تراكم الاتربة وهنا ايضا اخفق المصمم في تحقيق غرضه من الخامه .

ب - حادثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الاقمشة : اعتمد المصمم ايضا وسائل الطباعة التقليدية الاسطوانات الدوارة كالمسابق .

ج - العناصر والاسس التصميمية في الاقمشة : استخدم ايضا عنصر نباتي محور بطريقة كارتونية بشكل اساسي ضمن تكوينات متضادة اتجاهيا ومتباينة لونية مما حقق وحدة شكلية رتيبة ومشوهة نتيجة عدم وضوح التشكيلات الموظفة وخلوها من الجانب الجمالي وعدم تحقيقها للهدف وقد ارتبطت اجزائها مع بعض من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على مساحة القماش الكلي وفق تكرار رياضي الا ان التصميم يعد فاشلا وغير مناسب كتصميم قماش مفرش في ظل التطورات التصميمية والطباعية .

العينه (6)



1- الانسجام والتضاد في التصميم : ان المصمم استخدم قيمة لونية موحدة وهي اللون الاحمر الاساسي في الاشكال الكارتونية الموظفة على الارضية البيضاء والتي ظهرت بشكل مشوه من حيث اللون والخراج الكارتوني الذي

يحاكي شخصية الطفل كون الشكل والارضية لم يبرز احدهما على الاخر لضعف اظهرية كل منهما وعدم بروزه على الاخر والغالب هو الانسجام اللوني فقط لاعتماد درجة لونية واحدة .

2- الشكل والوظيفة في التصميم: يظهر التصميم تكويننا لايصلح لاية وظيفة لعدم توافق الجانب الشكلي البصري مع الوظيفي الاستخدامي الخامة وهي الكتيم ايضا ، اذن فهو ابعد مايكون عن الهدف الذي وظف من اجله .

3- تصميم اقمشة المفروشات وتشمل :

أ - خصائص اقمشة المفروشات :استخدم المصمم ايضا خامه الكتيم في تنفيذ تصميم المفروش وهي خامه لاتوفر الراحة في الاستخدام وهنا ايضا اخفق المصمم في تحقيق غرضه من الخامه .

ب - حداثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الاقمشة : اعتمد المصمم ايضا وسائل الطباعة التقليدية الاسطوانات الدوارة لكونها المتوفرة حاليا .

ج - العناصر والاسس التصميمية في الاقمشة : استخدم عناصر مستمدة من الطبيعة لاتتسم بالجمالية مع عنصر هندسي مكثف (الشكل الدائري) وضمن اتجاهية متعددة وظهرا انسجام لوني رتيب جدا نتيجة لاستخدام قيمة لونية موحده في الوحدة الاساسية المكررة تكرار رباعي رتيب جدا اما التضاد في الاتجاه وفي الاشكال الموظفه وقد كان ضعيف جدا ولم يحقق ايه جاذبية في التصميم .

نتائج البحث :

1- ان الانسجام والتضاد في التصميم لم يتحقق في كافة العينات وذلك لضعف الجانب الاظهاري التصميمي والتقني التنفيذي في كافة المنتجات.

2- ظهر ان الشكل والوظيفة في التصميم لم يحصل بينهما توافق فالخامة قد تكون صالحة كمفرش والتصميم لايصلح كما في العينات (4 ، 5) او كلاهما لايصلح كما في بقية العينات.

3- ظهر ان تصميم اقمشة المفروشات من حيث خصائصها يفضل الاقمشة القطنية المخلوطة مع النايلون او البوليستر وهذا لم يظهر في أي عينة مما اضعف الجانب الاستخدامي كذلك الاشكال لم تكن متوافقه مع الفكرة الاساسية من المنتج .

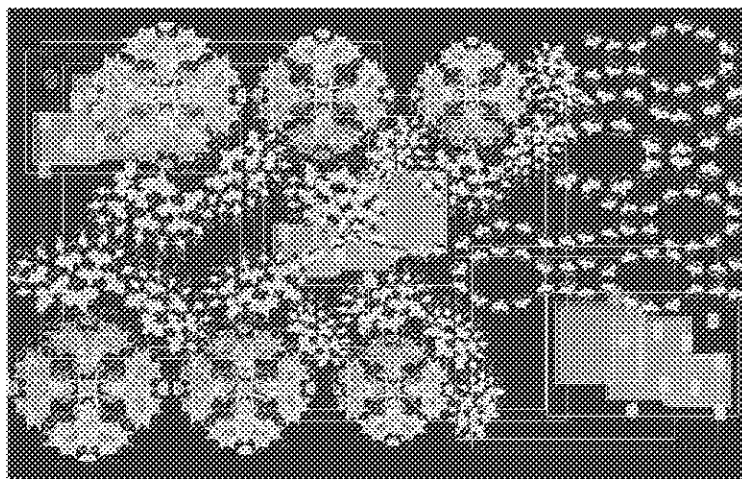
- 4 - ان حداثة التقنيات التصميمية والتنفيذية في الاقمشة لم تظهر نهائيا في التصاميم كافة وهذا يعد اخفاق كبير في مجال الصناعة في ظل التطورات الحالية والتسارع التقني لان المصمم والتصميم كانما توقف ضمن زمن محدد .
- 5 - العناصر والاسس التصميمية في الاقمشة كانت بسيطة جدا ومشوهة احيانا ولا تتلائم مع الوظيفة ولاحتى مؤسسة على فكرة تصميمية واعية وكان التصاميم اسقاط فرض والاسس محددة ضمن نطاق ضيق يفتقر الى الابداع .

التوصيات :

- 1- الاهتمام بالفكرة الموضوعية ومدى ملائمتها للتصميم في كافة مراحل تطويرها.
- 2- الاهتمام بالاسس التصميمية باعتماد اكثر من اساس تصميمي في التصميم لتحقيق الوحدة والتنوع في التصميم
- 3- النهوض بالصناعات العراقية من خلال استحداث المكننة وتوظيف الحاسوب في التصميم

المقترحات .:

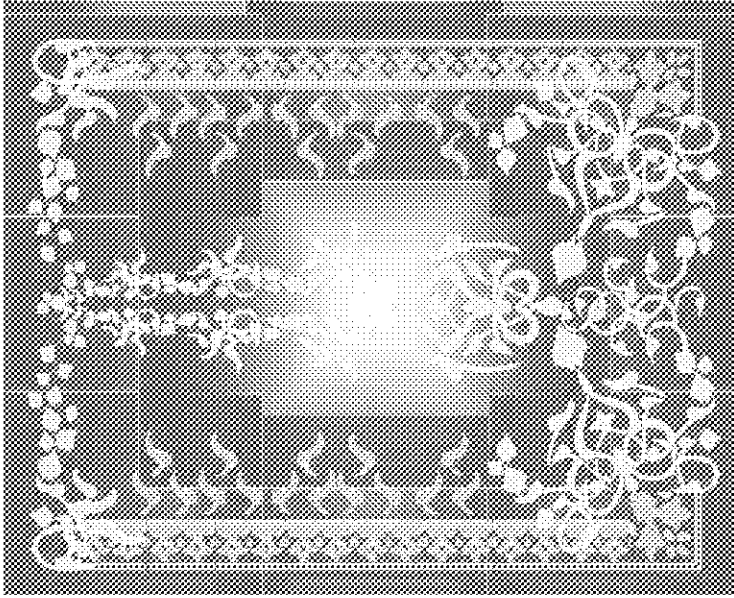
- 1- اعداد دراسة تتناول علاقة الخامة والشكل في تصاميم الاقمشة .
- 2- تم اعداد اربع مقترحات لتصاميم اقمشة المفارش باستخدام تقنية الحاسوب وفق برنامج (corel draw) الخاص بالرسوم الفنية وهي كالآتي:



1- التصميم (1)

تم توظيف مفردات نباتية ورود اتسمت بالمرونة مع مفردات هندسية كالأشكال المربعة المتباينة الأبعاد والحدود اتسمت بالصلابة ضمن تكوينات مكثفة في بعض الأجزاء ومختزلة في

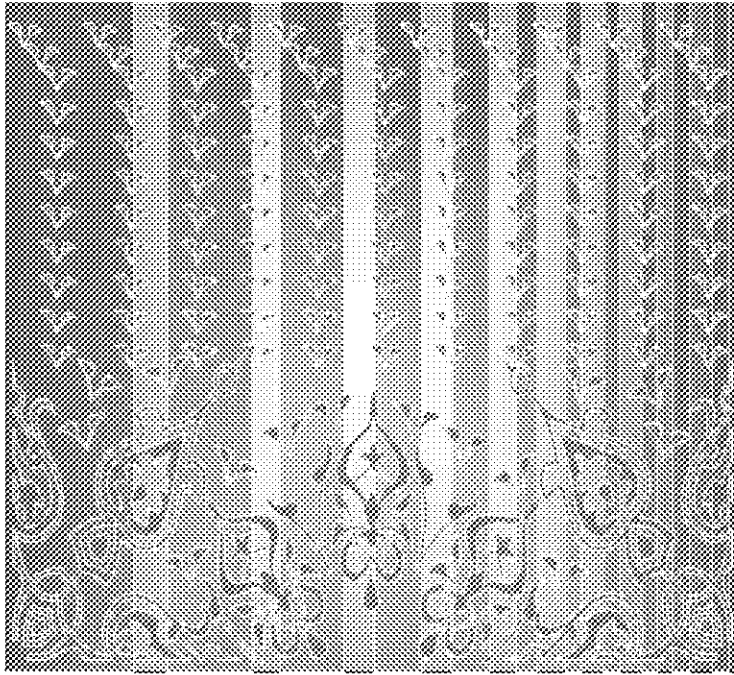
أخرى وباستخدام قيم لونية متضادة من تدرجات الأصفر والبنفسجي المحمر والمزرق مع الأخضر بغية إظهار انسجام ما بين العناصر المتضادة لونها وشكلها .



2- التصميم (2)

تم توظيف مفردات نباتية محورة بأسلوب زخرفي مع مفردات هندسية ضمن تكوينات تدرجت في توزيعها وباستخدام قيم لونية متباينة بين الاصفر والاخضر الفاتح والقهوائي لظهار انسجام بين العناصر التصميمية المتضادة لونها وشكلها .

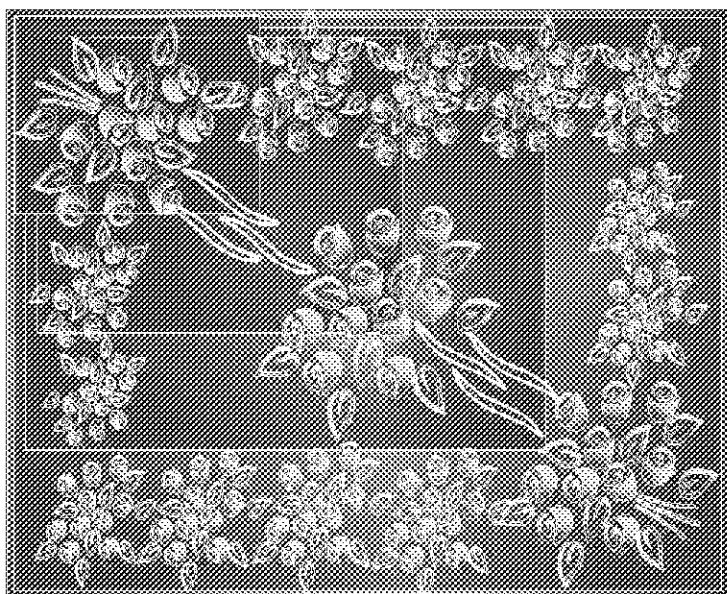
3- التصميم (3)



تم توظيف مفردات نباتية ذات طابع زخرفي بحت مع توريقات تحمل مسحة هندسية توحى بالصلاية على ارضية مؤلفة من خطوط مستقيمة متباعدة السمك ضمن تكوينات مكثفة في جانب ومختزلة في جانب اخر وباستخدام قيم لونية متضادة من الاحمر

والاخضر بغية اظهار انسجام ما بين العناصر المتضادة لونها وشكلها .

3- التصميم (3)



تم توظيف مفردات نباتية (باقات ورد) ذات طابع تجريدي ضمن تكوينات مكثفة في حدود الشكل العام وبحجم متوسط وتكوينات من نفس الباقات بحجم اكبر تنصف التصميم وشكل مائل على ارضية مؤلفة من

مستطيلات متباعدة الابعاد وباستخدام قيم لونية متضادة من الاصفر والبنفسجي بغية اظهار انسجام ما بين العناصر المتضادة لونها وشكليا

المصادر:

- 1- إسماعيل شوقي: التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي ، القاهرة، الطبعة الثانية، 2001.
- 2- أمل فتحي إبراهيم سلطان: الخامة كوسيط تعبيرى لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدعم التواصل في تدريس النسيجيات اليدوية، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الخامس عشر - خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح. www.alfusha.net > ... 29 تشرين الأول (أكتوبر) 2010 .
- 3- الحداد ، سعدية مصطفى : الملابس المنزلية والمفروشات، قسم الاقتصاد المنزلي / كلية التربية النوعية- جامعة الاسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة ، 2005
- 4- الدملي، إبراهيم : الألوان نظريا وعمليا: مطبعة الكندي، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، 1983.
- 5- الشوربجي، مصطفى محمد: رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة ، مؤتمر التعليم النوعى ودوره فى التنمية البشرية فى عصر العولمة ، قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان - ٢٠٠٦

6- عائشة عواد حسن: الاتجاهات الفنية المعاصرة لبناء الشكل بالابيض والاسود لتصميم اقمشة المعلقة المطبوعة ، (اطروحة دكتوراه) - قسم طباعة المنسوجات / كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان 2003 .

7- عدلي محمد عبد الهادي ومحمد عبد الله الدرايسة : مبادئ التصميم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن ، 2009 .

8 - قاسم محمد صالح، وآخرون : أسس التصميم والتربية المنزلية، كتاب منهجي مقرر لطلبة معهد الفنون التطبيقية، بغداد، 1994.

9- الكنائي ، ماجد نافع ونضال ناصر ديوان: وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري (تطبيقات عملية في عناصر واسس العمل الفني) مجلة الاستاذ - العدد (٢٠١) السنة ١٤٣٣ هجرية - ٢٠١٢ .

10- مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1984 .

11- محمود ابو هنطش : مبادئ التصميم ، دار البركة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ، عمان ، 2000.

12- منير فخري صالح و د. لبنى اسعد عبد الرزاق : اسس التصميم ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن ، 2011 .

13- النقاش، عدنان: مبادئ التصميم، أرشيف المدونة الإلكترونية 2013 / 10 / 5

14 - IVSL : Creative design dynamics and creative systems

Authors: Ibrahim, M. --- Bassford, M. --- Ackerley, H. --- Cornelius, V.
Journal: IEEE Aerospace and Electronic Systems Magazine ISSN: 08858985 Year: 2010 Volume: 25 Issue: 6 Pages: 30-34 Provider: IEEE Publisher: IEEE DOI: 10.1109/MAES.2010.5525318

15 - IVSL : Creating new designs using songket motifs via optical art method Authors: Wan Samiati Andriana Wan Mohamad Daud --- Abdullah, Norazlin

Journal: 2010 International Conference on Science and Social Research (CSSR 2010) Year: 2010 Pages: 726-729 Provider: IEEE Publisher: IEEE DOI: 10.1109/CSSR.2010.5773878

Summary

The art of designing fabrics is one of the most important arts that are related to the industry and associated science as art is based on the textile industry has received designs fabrics placemats deterioration evident as a result of import excessive for this type of product , so are summarized current research in three chapters address the first problem of the research and which can be summarized as follows: Have you been adoption of harmony and contrast in the design of the Iraqi upholstery fabrics ? The objective of this research is to identify harmony and contrast designs in cloth upholstery , and for the second semester has included three axes of the first intake of harmony and contrast designs in fabrics and the second form and function and third designs upholstery fabrics The third chapter has included measures of research and analysis of samples and the most important results and Klaty :

- 1 - appeared that the design of upholstery fabrics in terms of their characteristics preferably cotton fabrics blended with nylon or polyester , this does not appear in any sample , which weakened side Alasthaddama well formats were not compatible with the basic idea of the product.
- 2- The modern design and operational techniques in textiles did not appear permanently in all designs and this is a big failure in the industry in light of the current developments and technical acceleration because the designer and design , as if stopped within a specified time .